

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

أنه كان يستعيز و يأمر بالاستعاذة بكلمات الله التامات و فى بعض الأحاديث (التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر) .

وقال تعالى (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم و لا هم يحزنون الذين آمنوا و كانوا يتقون لهم البشرى فى الحياة الدنيا و فى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم) و قال تعالى (ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا و أودوا حتى أتاهم نصرنا و لا مبدل لكلمات الله و لقد جاءك من نباء المرسلين) فأخبر فى هذه الآية أيضا أنه لا مبدل لكلمات الله عقب قوله (فصبروا على ما كذبوا و أودوا حتى أتاهم نصرنا) و ذلك بيان أن وعد الله الذي وعده رسله من كلماته التى لا مبدل لها لما قال فى أوليائه (لهم البشرى فى الحياة الدنيا و فى الآخرة لا تبديل لكلمات الله) فانه ذكر أنه لا خوف عليهم و لا هم يحزنون و أن لهم البشرى فى الحياة الدنيا و فى الآخرة فوعدهم بنفي المخافة و الحزن و بالبشرى فى الدارين .
وقال بعد ذلك .

لا مبدل لكلمات الله (فكان فى هذا تحقيق كلام الله الذى هو وعده كما قال (و لا تحسبن الله مخلف وعده رسله) و قال (وعد الله لا يخلف الله وعده و لكن أكثر الناس لا يعلمون) و قال المؤمنون (ربنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك و لا تخزننا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد) فإخلاف ميعاده تبديل